



التعريف بالمخطوطات الإفريقية:

مخطوطات في العقيدة الأشعرية بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية بالنيجر

د. سعيد المغناوي (جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس)

لقد كانت المخطوطات الأولى التي بُدئ بها تأسيس هذا المعهد من أملاك الباحث السيد «بُوْهُمًا أو هاما» الذي كان رئيسا للمجلس الوطني النيجري في الفترة ما بين سنتي (1958-1974م)¹.

وقد جاءت فكرته جمع هذه النفاثس أثناء اهتمامه بأعماله في علم التاريخ وعلم الاجتماع وعلم السلالة البشرية، حيث أدرك أهمية التراث العربي المخطوط في معرفة وإعادة كتابة تاريخ بعض القبائل في النيجر والدول المجاورة لها².

وكانت هذه المخطوطات في البداية محفوظة في مكتبه الشخصي بمقر المجلس الوطني النيجري. وبعد الانقلاب العسكري سنة 1974م، تم نقلها إلى محلها الحالي بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية التابع لجامعة (عبدو مُمَني) بالعاصمة نيامي، الذي كان في تلك الفترة المعهد الوطني الوحيد للأبحاث في العلوم الإنسانية. وفي الوقت نفسه، تم فتح قسم للمخطوطات العربية والعجمية بهذا المعهد، فتحمل مهمة الاهتمام بالمخطوطات واقتنائها والحفاظ على سلامتها والحرص على اجتلابها من مختلف مناطق النيجر وخارجها، والعمل على دراسة وتحقيق نفاثسها³.

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، د. حسن مولاي، 9/1.

2- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، د. حسن مولاي، 9/1: وكنوز تاريخية مهددة بالضياح، سالو الحسن، بحث نشر بمجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد 599، رجب 1436هـ/أبريل-مايو 2015م، ص35: مراكز مخطوطات التراث الإسلامي في النيجر، بحث للدكتور أيوب غربا، شارك به في ندوة (التراث الإسلامي الإفريقي في النيجر بين الماضي والحاضر وآفاق المستقبل)، التي نظمها فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في النيجر بمدينة نيامي، يومي: السبت والأحد 17 - 18 ذو القعدة 1440هـ الموافق لـ 20 - 21 يوليوز 2019م.

3- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، د. حسن مولاي، 10/1: وكنوز تاريخية مهددة بالضياح، سالو الحسن، بحث نشر بمجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد 599، ص35: ومراكز



وتنقسم مخطوطات هذا المعهد إلى نوعين¹:

أولاً: مخطوطات مكتوبة باللغة العربية؛ وهي إما مؤلفات علماء في أغراض مختلفة، وإما نسخ كتب يُعتمد عليها في التدريس بالمدارس القرآنية التقليدية وبالزوايا.

ثانياً: مخطوطات بلغات أخرى، كالهوسا والفلاندية والبربرية، لكن مكتوبة بالخط العربي الذي كان معتمداً في كثير من الدول الإفريقية جنوب الصحراء المغربية، حيث كانت تُستنسخ به الكتب المؤلفة باللغات الإفريقية المتداولة، وذلك قبل توغل الاستعمار الغربي فيها، الذي فرض الحرف اللاتيني بواسطة نظامه التعليمي.

وقد قام الدكتور حسن مولاي رئيس قسم المخطوطات العربية والعجمية بإعداد فهرس² للمخطوطات التي يمتلكها معهد الأبحاث في العلوم الإنسانية بالتعاون مع مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي المتواجدة بلندن³.

وقد حرص في هذا الفهرس على تقديم بيانات كافية عن كل مخطوط، بدءاً بالإشارة إلى رقمه التسلسلي، ثم العنوان، والمؤلف، وتاريخ التأليف إن وجد، ثم اسم الناسخ، فتاريخ النسخ ومكانه، ثم لون الحبر وصفة الخط، والتجزئة، والمقاس، وعدد الأوراق، وعدد الأسطر، والتجليد، وجهة الإصدار، ثم أول المخطوط وآخره، وحالته المادية، وموضوعه⁴.

أما موضوعات هذا الفهرس، فهي في علوم وفنون شتى، منها: العقيدة، وتفسير

مخطوطات التراث الإسلامي في النيجر، بحث للدكتور أيوب غربا، مرجع سابق.

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، د. حسن مولاي، 1/10 - 11

2- نشرته مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن في ثماني مجلدات ما بين عامي 2004م و2008م، ضمن سلسلة قهارس المخطوطات الإسلامية، إعداد الدكتور حسن مولاي، تحرير الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد؛ ويضم وصفاً لأربعة آلاف مخطوط، الجزء الأول والثاني منه صدر عام 1425هـ/2004م، والثالث والرابع صدر عام 1426هـ/2005م.

3- كنوز تاريخية مهددة بالضياع، سالو الحسن، بحث نشر بمجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد 599، ص35؛ وفهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، د. حسن مولاي، 1/12.

4- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، د. حسن مولاي، 1/12.



القرآن، والحديث، والسيرة النبوية، وأصول الفقه، والفقه، والفرائض، والسياسة الشرعية، والتصوف، والتاريخ، والأدب، واللغة، والنحو، والصرف، والعروض، والمنطق، والفلسفة، والمناظرات، والحساب، والأسرار، والفلك، والطب، والزراعة.

وحسب ما ورد في هذا الفهرس أيضا، يوجد بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية بالنيجر عدد لا يستهان به من مخطوطات العقيدة الأشعرية، التي هي في أغلبها لثلة من العلماء المسلمين الأفارقة، وهذه نماذج منها:

1) منظومة في التوحيد باللغة الفلانية¹، للشيخ عثمان بن محمد فودي بن عثمان بن صالح الفولاني الأشعري المالكي، المعروف بابن فودي، والمتوفى سنة 1232هـ/1817م.

نسخة جيدة، وناسخها هو: مالم خضر، وكُتبت بخط مغربي مشكول.

أولها:

ميتي بند كموج وديد محل رزكوج...

وآخرها:

حدان راروب ديان حفت نون نغماج

ومعلوم أن للشيخ عثمان بن محمد فودي رحمه الله مؤلفات أخرى تحدث فيها عن العقيدة باللغة العربية، منها²:

أ- كتاب إحياء السنة وإخماد البدع: الذي تناول فيه بيان طريقة السنة في العقائد والعبادات والمعاملات، مع تفصيل القول في البدع التي استحدثها الناس.

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 396 - أ، 1/ 368 - 369.

2- الشيخ عثمان بن فودي الفولاني وعقيدته على ضوء الكتاب والسنة، مصباح الدين جنيد، ص 29 - 33.



ب- كتاب هداية الطالبين: الذي يحتوي على ثلاثة أبواب؛ الباب الأول في علم أصول الدين، عرض فيه شعب الإيمان مع بيان أدلتها من الكتاب والسنة. أما الباب الثاني ففي علم التصوف، والباب الثالث في أحاديث مختارة من الصحيحين أو أحدهما لا ينبغي أن يغفل عنها عاقل.

ج- كتاب الأجوبة المحررة عن الأسئلة المقررة: الذي يتضمن إجابة الشيخ عثمان بن فودي على أربعة عشر سؤالاً وجهت إليه في مسائل الفقه والعقيدة والجهاد، مع الاستدلال فيه بأقوال كبار العلماء الأشاعرة؛ كالإمام الغزالي، والسنوسي، والإمام عبد الكريم المغيلي.

د- كتاب معراج العوام إلى سماع علم الكلام: وهو رسالة صغيرة في علم الكلام، عرض فيها لبيان أقسام التوحيد الثلاثة (الإلهيات والنبوات والسمعيات)، مستدلاً على ما جاء في كل قسم بأدلة القرآن والسنة وأقوال العلماء.

هـ- عمدة البيان في العلوم التي وجبت على الأعيان: وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام؛ الأول في علم التوحيد، والثاني في علم الفقه، والثالث في علم التصوف. فأما القسم الأول فلا يختلف كثيراً عن كتاب (معراج العوام إلى سماع علم الكلام) إلا في أسلوب العرض فقط، بل يعتبر تكراراً له. وأما بالنسبة القضايا الفقهية التي تعرض لها في الكتاب فقد التزم فيها المذهب المالكي.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أيضاً، هو أن الشيخ عثمان بن فودي كان منتصراً للمذهب الأشعري، وقد أكد ذلك الباحث مصباح الدين جنيد في رسالته الجامعية التي انكب فيها على دراسة عقيدته، فقال عن رأيه في الصفات الإلهية: «ويمكن أن نستخلص مما سبق ذكره، أن ابن فودي قد التزم مذهب متأخري الأشاعرة الذين يثبتون لله عشرين صفة...»¹، وقال كذلك: «نستطيع بعدما تقدم أن نجزم بأن ابن فودي يوافق مسلك متأخري الأشاعرة في الصفات عموماً، حيث أثبت عشرين صفة، وأخذ بتأويل الصفات الخيرية...»². وعند حديثه عن موقف ابن فودي من علم الكلام، قال: «وأما الشيخ عثمان بن فودي، فإنه يرى عدم جواز إطلاق القول

1- الشيخ عثمان بن فودي الفولاني وعقيدته على ضوء الكتاب والسنة، مصباح الدين جنيد، ص 93.

2- نفسه، ص 101.



بذم الكلام في كل حال لاشتماله على بعض المنافع، فيقول: (وأما علم الكلام فممدوح باعتبار منفعته، وهي تحقيق علم التوحيد وصورته، وكشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه. ومذموم باعتبار نضرتة، وهي إثارة الشبهات وتحريك العقائد. وبسبب ما ذكرنا، كان إطلاق القول بذمه في كل حال ومدحه في كل حال من غير تفصيل خطأ. وأما أهل علم الكلام، كالشيخ أبي الحسن الأشعري وأصحابه ومن تبعهم من أهل السنة فممدوحون، والمذمومون من أهل علم الكلام هم المعتزلة)¹. وعند حديثه عن موقف الشيخ عثمان بن فودي مما ورد عن بعض السلف في ذم علم الكلام، قال: «فقد أخذ بتأويل الشيخ السنوسي لقول الإمامين- الشافعي وأحمد بن حنبل- في ذم علم الكلام...»².

(2) كتاب في التوحيد³، لسيدي بن الشيخ سيدي محمد بن سيدي الأبيري المتوفى سنة 1356هـ/1936م.

لم أعتز على ترجمة لصاحب هذا الكتاب، لكن ورد في آخر هذه النسخة المخطوطة استشهاده بالإمام أبي عبد الله محمد بن بن يوسف السنوسي المتوفى سنة 895هـ، أحد المكثرين من التأليف في العقيدة الأشعرية⁴، فقال: «وقال السنوسي في (شرح مسلم)⁵ ما لفظه: ولا خفاء في ظهور معجزة القرآن لجميع الخلق، أما لعلماء البلاغة فواضح، وأما لغيرهم فلمشاهدة العجز منهم مع طول السنين وكثرة المعادين للدين، مع ما فيه من العلوم الجمّة والقصص الغريبة والمواعظ الرائقة».

1- نفسه، ص 169 - 170.

2- الشيخ عثمان بن فودي الفولاني وعقيدته على ضوء الكتاب والسنة، مصباح الدين جنيد، ص: 170 - 171.

3- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1344، 3/ 345 - 346.

4- من مؤلفاته في العقيدة الأشعرية: العقيدة الصغرى (أم البراهين) وشرحها، العقيدة الوسطى وشرحها، العقيدة الكبرى وشرحها، توحيد أهل العرفان وتوحيد الله بالدليل والبرهان، المقدمات في التوحيد وشرحها، عقيدة صغرى الصغرى، شرح نظم في العقائد للحوضي، شرح اللامية الجزائرية في العقائد الإيمانية، شرح المرشدة لابن تومرت. [انظر: الإمام العلامة محمد بن يوسف السنوسي عالم تلمسان وإمامها وبركمتها وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف، د. عبد العزيز الصغير دخان، ص 110 - 118].

5- شرح مسلم للسنوسي رحمه الله، عنوانه (مكمل إكمال الإكمال)، أما (إكمال الإكمال) فهو لأبي عبد الله الأبي المتوفى سنة 827هـ، وأما (الإكمال) فهو للقااضي عياض المتوفى سنة 544هـ، وعنوانه الكامل هو (إكمال المعلم بفوائد مسلم)، أما (المعلم بفوائد مسلم) فهو للإمام المازري المتوفى سنة 536هـ.



(3) كتاب في التوحيد¹، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، إمام الحرمين ضياء الدين أبو المعالي، المتوفى سنة 478هـ/1085م.

المقصود به- على ما أظن- كتاب (الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد) للإمام الجويني؛ لأنه قال في مقدمته، مبينا سبب تأليفه: «هذا ولما رأينا أدلة التوحيد عصاما للتسديد، ورباطا لأسباب التأييد، وألقينا الكتب المبسوطة المحتوية على القواطع الساطعة، والبراهين الصادعة، لا تنهض لدركها همم أهل هذا الزمان، وصادفنا المعتقدات عرية عن قواطع البرهان. رأينا أن نسلك مسلكا يشتمل على الأدلة القطعية، والقضايا العقلية، متعلِّيا عن رتب المعتقدات، منحطا عن جلة المصنفات. والله ولي الإعانة والتوفيق، وهو بالفضل حقيق»².

وقال فتحي أحمد عبد الرزاق في التعريف به: «إن كتاب (الإرشاد) الذي ألفه الإمام الجويني مقررا وشارحا به عقيدة جمهور الأشاعرة، يُعد من أهم مصادر علم الكلام... كما أنه يُعد من أهم مصادر المذهب الأشعري في علم الكلام... مما جعل الكتاب يكاد يكون فريدا بين مصادر المذهب الأشعري. ويلوح لي أن هذا الكتاب اختصار للموسوعة الجويني الكبرى في علم الكلام، وهو كتابه (الشامل) الذي افتقدنا أكثر أبوابه... كما أن أهمية الكتاب- كما يلوح لي- تكمن في كونه ألفه الإمام الجويني لتقرير مذهب جمهور الأشاعرة؛ وهو لهذا السبب اهتم بعرض مذهبهم عرضا أميناً، كما قرر براهينهم وشرحها...»³.

(4) عقيدة التوحيد⁴، لمحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني أبو عبد الله المتوفى سنة 895هـ/1490م.

لا يوجد- والله أعلم- أي كتاب للإمام السنوسي بهذا الاسم، لكن لا تخلو بعض

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1880، 4/380 - 381.

2- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، الجويني، ص: 10.

3- شرح الإرشاد لتقي الدين المقترح المتوفى سنة 612هـ، تحقيق ودراسة، ص 31 - 32.

4- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1519، 4/28.



عناوين كتبه في العقيدة الأشعرية من مصطلحي (العقيدة والتوحيد)، مثل: «توحيد أهل العرفان وتوحيد الله بالدليل والبرهان»، و «المقدمات في التوحيد»، و «عقيدة أهل التوحيد والتسديد المخرجة من ظلمات الجهل وربقة التقليد المرغمة أنف كل مبتدع عنيد» التي تسمى بـ «العقيدة الكبرى» أو «كبرى السنوسي».

المرجح في نظري أن هذه المخطوطة هي نسخة من العقيدة الصغرى (أم البراهين) للإمام السنوسي، وذلك حسب ما ورد في مقدمتها وخاتمتها¹.

(5) منظومة في التوحيد²، لمحمد بن محمود بن أبي بكر الونكري (أو الونكري) التنبكي المتوفى سنة 1002هـ/1593م.

كان صاحب هذه المنظومة يُدرّس العقيدتان الصغرى والكبرى للإمام السنوسي رحمه الله، وقد أشار إلى ذلك تلميذه أحمد بابا التنبكي في كتابه (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) فقال: «محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري التنبكي، عُرف ببَغِيْع، بباء مفتوحة فغين معجمة فياء مضمومة فعين مهملة مضمومة، شيخنا وبركتنا، الفقيه العالم المتفنن الصالح العابد الناسك المفتي... لازمته أكثر من عشر سنين، فقرأتُ عليه بلفظي مختصر خليل وفرعي ابن الحاجب، قراءة بحث وتحقيق وتحرير، ختمتها عليه؛ أما خليل فمرازاً عديدة، نحو عشر مرات أو ثمان بقراءتي وقراءة غيره. وحضرتُ عليه التوضيح كذلك لم يفتني منه إلا اليسير من الوديعه إلى الأفضية، عليه. وختمتُ عليه الموطأ قراءة تفهم، وحضرته كثيراً في المنتقى والمدونة بشرح المحلي، ثلاث مرات، وألفية العراقي في علم الحديث مع شرحهما، وحضرتهما عليه مرة أخرى. وختمتُ عليه تلخيص المفتاح مرتين وبعض الثالث بمختصر السعد، وصغرى السنوسي مع شرح الجزيرية. وحضرتُ عليه الكبرى وشرحها...»³.

أما منظومته هذه في التوحيد، فالمقصود بها النظم الذي وضعه لصغرى

1- نفسه، رقم 1519، 4/ 29.

2- نفسه، رقم: 766، 2/ 273 - 274.

3- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكي، الترجمة رقم 736، ص: 600 - 603.



السنوسي (أم البراهين). يُستفاد ذلك مما ورد في مستهل نسخها المخطوطة هذه، على النحو الآتي:

وبعدها عقدا من العقائد نظمته خيراً من القلائد
نظمت فيه دررا نثيراً صغرى إمامنا شهيراً

(6 قصيدة في التوحيد¹، لأحمد البكاي بن محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي المتوفى سنة 1281 أو 1282هـ/1865م.

ولد سنة 1218هـ/1803م، ودرس عند جده الشيخ سيدي المختار الكبير الكنتي المتوفى سنة 1226هـ/1811م. وفي سنة 1264هـ/1847م أسندت إليه قيادة الكنتيين. وقد اتبع أسلوب أبيه محمد الخليفة المتوفى سنة 1242هـ/1826م، من حيث المسالمة مع قبائل الصحراء. كما اشتهر بمناظراته مع الشيخ أكنسوس مقدم الطريقة التيجانية بمراكش².

ومعلوم أن جده الشيخ سيدي المختار الكبير الكنتي، كان على مذهب الأشاعرة تدل على ذلك مؤلفاته، في مقدمتها كتاب (المنة في اعتقاد أهل السنة)³، الذي مزج فيه بين العقيدة والتصوف. قالت الباحثتان جودر نجاة وفتوشي أسماء: «وقد ترك المختار الكنتي في العقيدة الإسلامية: (المنة في اعتقاد أهل السنة) ويسمى أيضاً بكتاب (الإرشاد)، و(الشموس الأحمدية في العقيدة المحمدية)، وكتاب (كشف البراهين والبيانات)⁴». وعن جهوده في خدمة العقيدة الإسلامية قالتا: «فالمختار

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، د. حسن مولاي، رقم: 1399، 399/3.

2- توات والأزواد خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة (الثامن عشر والتاسع عشر ميلادي) دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية، د. محمد الصالح حوتية، 1/ 293 - 295.

3- نقل المختار الكنتي في مقدمة (المنة في اعتقاد أهل السنة) عن الماوردي أنه قال: «أما ما ألفت أئمة أهل السنة والجماعة من علم الكلام مما فيه مشاكلة لمذاهبهم الفاسدة، فإنه ينبغي تعليمه ليكون سهاما في نحورهم، كعقد الأشعري وكتاب إمام الحرمين، ونحو ذلك».

4- الشيخ المختار الكبير الكنتي ودوره العلمي في الصحراء الكبرى 1142 - 1260هـ/1729 - 1844م، جودر نجاة وفتوشي أسماء، ص 61.



يثبت لله صفاته، وجعلها قائمة بذاته تعالى، ويشير أن لله صفات هي: العلم، والقوة، والعزّ، والحلم... إلخ. وهذا الرأي هو الذي عمل به غالبية الأشاعرة¹. وقالنا كذلك: «واختلفت عقيدة التوحيد بين علماء المشايخ، وكان أشهرهم أبو العباس أحمد بن زكري التلمساني مع الإمام السنوسي، ورغم هذا الاختلاف فإن المختار الكنتي يرى عقيدة السنوسي هي عقيدة التوحيد، وهي عقيدة أهل السنة والجماعة»². كما ذكر من ترجموا له أنه أخذ عن شيخه سيدي علي بن النجيب رسالة ابن أبي زيد القيرواني³ (ت386هـ)، وهي الرسالة التي تُفصح مقدمتها عن عقيدة أهل السنة والجماعة؛ ولهذا قال السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي رحمه الله: «ومن أراد علم الكلام، فعقيدة ابن أبي زيد رضي الله عنه كافية شافية يستغني بها جميع المسلمين»⁴. أما ابنه الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي، فقد كان أشعريا مثل أبيه الذي تتلمذ على يديه، وتولى مشيخة زاويته من بعده؛ وفي إحدى إجازاته، وهي للأديب محمد بن البركة الفقيه حمّ، يقول: أنه أجازته في الفقه على مذهب الإمام مالك بالسند إليه، خصوصا من طريق الشيخين: أبي عبد الله محمد بن أبي زيد القيرواني وأبي المودة خليل بن إسحاق، بإسناد الرسالة والمختصر إليهما⁵.

(7) كتاب في مسائل التوحيد والأوراد⁶، لمحمد باب (أو بابا) الزين بن عمر بن محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي، المتوفى سنة 1314هـ/1896م.

وهو من أحفاد الشيخ سيدي المختار الكبير الكنتي الأشعري المالكي السالف الذكر قبل قليل، وممن تولوا مشيخة الزاوية المختارية الكنتية.

قال نعمان محمد المختار في حديثه عن ترجمة الشيخ لبات بن محمد بن إبراهيم:

1- نفسه، ص62.

2- نفسه، ص62.

3- بلاد شنقيط المنارة والرباط، الخليل النحوي، ص212.

4- نفسه، ص213.

5- الرسالة الغلاوية، سيدي محمد الخليفة الكنتي، مقدمة المحقق، ص15.

6- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1975، 4/ 471 - 472.



«وتربى في كفالة سيدي محمد (باب الزين)، ثم من بعده ابنه سيدي المختار (التاي)، وعنهم أخذ العلم الشرعي والتربية الصوفية»¹. وقال أيضا: «أقام لبات- رحمه الله- كامل حياته في زاوية شيخه سيدي محمد بابا الزين وسيدي المختار التاي يدرّس القرآن والفقه واللغة، حتى تخرج على يديه جيل من الحفاظ والعلماء. توفي سنة: 1965م»². وقال الدكتور عمر بن عراج: «وبوفاة الشيخ سيد عمر بن محمد الكنتي، وبانتقال الحكم إلى نجله سيدي محمد المدعو (بابا الزين)؛ الذي تحالف مع كل من قبيلة (ايفوغاس)، و(كل انتصر)، و(باشر) ضد المستعمر الفرنسي؛ حيث كانت فترة حكمه من 1863م إلى 1885م؛ مشكلا بذلك خطرا كبيرا على المستعمر الفرنسي. وبوفاة سيدي محمد سنة 1896م، تزعم القبيلة الكنتية أخوه الشيخ باي بن عمر»³

(8 نصيحة الإخوان في التوحيد والتصوف⁴، لمحمد يحيى بن سيدي محمد بن سليمه (أوسليم) اليونسي الولاتي النعماي، المتوفى سنة 1354هـ/1936م.

ولد بولادة عام 1272هـ، واشتهر بكثرة منظوماته واختصاراته، وترك ما يربو على 160 تأليفا في مختلف العلوم، من بينها: شرح المرشد المعين لابن عاشر، وألفية في الأصول، واختصار صحيح البخاري، واختصار الموطأ، واختصار بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وتيسير الصعود إلى مراقي السعود، ونظم ميزان الشعرائي، ونظم في الحساب⁵.

1- قراءة في مخطوط: بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المنظم للشيخ محمد بن بادي الكنتي (1388هـ)، بحث نشر بمجلة آفاق علمية الجزائرية، المجلد 11، العدد 03، السنة 2019، ص376.

2- نفسه، ص376.

3- فتح الجواد شرح على نظم العزية لابن باد للشيخ محمد باي بلعالم: دراسة وتحقيق، عمر بن عراج، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه من قسم التاريخ، إشراف الدكتور عبد الحق زريوح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1438 - 1439هـ/2017 - 2018م.

4- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1397، 3/ 397.

5- انظر: بلاد شنتقيط، الخليل النحوي، ص528؛ وموقع وزارة الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان الموريتانية على شبكة الإنترنت؛ وموقع صوت على شبكة الإنترنت.



(9) المنهج الفريد في معرفة علم التوحيد¹، لمحمد الوالي بن سليمان بن أبي محمد الفلاني الباغرماوي اليزنوي الكبوي الأشعري المالكي المتوفى سنة 1100هـ/1688م، أو المتوفى سنة 1154هـ/1741م كما ورد في موقع مركز جمعة الماجد.

وحسب ما جاء في الوصف الذي قدمه «فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر»، فالمؤلف مالكي المذهب أشعري المعتقد. كما ورد في بداية هذه النسخة المخطوطة من هذا الكتاب ما يشير إلى أنه أشعري المعتقد، وهو قوله: «فقد شرح بعض الفلنتيين (صغرى الشيخ السنوسي) بلغتهم، فأردنا أن نُقرِّبه لتعم الفائدة بذلك...»².

(10) حجة المسؤول على علم التوحيد³، لأبي بكر محمد بن أبي بكر.

أوله: «فهذا مختصر جمعته للولدان، سميته حجة المسؤول على التوحيد، وهي ما يجب في حق مولانا وما يستحيل، وما يجوز، وما يجوز في الرسول عليه الصلاة والسلام...»⁴. وجاء في فهرس المخطوطات النيجيرية أن هذا الكتاب توجد منه نسخ متعددة في نيجيريا لكن لم يُعثَر على ترجمة لمؤلفه⁵.

وقيل: إن مؤلفه هو محمد بن أبي بكر بن مالك، كما ورد في موقع الباحث العلمي. وفيه أيضا أن نسخة من هذا الكتاب بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم [D 740]⁶.

(11) عقيدة الأوجلي⁷، لأبي عبد الله محمد الصّالح بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1610، 4/ 118 - 119.

2- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، 4/ 119.

3- نفسه، رقم: 799، 2/ 304.

4- نفسه، رقم: 799، 2/ 304.

5- فهرس مخطوطات الوثائق القومية النيجيرية بكادونا، بابا يونس محمد، رقم: 614، 1/ 240.

6- انظر: موقع الباحث العلمي على شبكة الإنترنت، قسم المخطوطات.

7- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1646، 4/ 153؛ وتوجد من هذه المنظومة نسخ أخرى مخطوطة تحت أرقام: 1666، 1669، 1868.



أبي بكر بن سليم الأوجلي الملقب بالبييم¹، والمتوفى سنة 1260هـ/1844م حسب ما ورد في فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر. وجاء في موقع مركز جمعة الماجد أنه كان حيا سنة 1092هـ/1681م. والصحيح على ما أظن- والله أعلم- هو أنه كان حيا سنة 1092هـ/1681م، وذلك حسب ما جاء في واجهة نسخة من (شرح سبك الجواهر في استخراج ما تضمنه قول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» من العقائد) للمؤلف نفسه، بعناية نزار حمادي: الذي قال في مقدمتها أن الأوجلي قد نظم القضايا الإيمانية التي تضمنها قول: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في قصيدة لطيفة، «أشار إلى تسميتها بـ (سبك الجواهر)، ثم شرحها شرحا نفيسا»². وبما أن الإمام السنوسي قد سبقه إلى استخراج أمهات القضايا الاعتقادية الشرعية- التي يجب على المسلم الإيمان بها- من هذه الكلمة الجامعة، وذلك في خاتمة شرحه على عقيدته الصغرى المعروفة بـ (ذات البراهين)³، فقد أكثر الأوجلي من النقل عنه في شرح منظومته (سبك الجواهر)، ومن ذلك قوله فيه: «إنه بعد معرفتك اللفظة بمعناها، وإكثارك من ذكرها وعدم الملل من فكرها، فحينئذ تنتظم في دائرة الأولياء الثقات، الذين سلكوا سبل النجاة في الدنيا والآخرة، وذلك بما يتفجر لك من كنز هذه الكلمة الشريفة من الأسرار الربانية والعجائب الروحانية، ما يحلي الله به باطنك من المعارف والأوصاف المحمودة. فمنها الاختصاص بالزهد... ومنها التوكل... ومنها الحياء... ومنها الغنى... ومنها الفقر... ومنها الإيثارة على نفسه بما لا يذمه الشرع. إلى غير ذلك مما ذكره الشيخ السنوسي في شرحه من العجائب والكرامات، والله سبحانه وتعالى أعلم»⁴.

(12) دليل القائد لكشف أسرار صفات الواحد⁵، لأبي عبد الله محمد الصالح بن

1- شرح سبك الجواهر في استخراج ما تضمنه قول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» من العقائد، أبو عبد الله الأوجلي، ص: 99؛ وفهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، 1/ 331.

2- شرح سبك الجواهر في استخراج ما تضمنه قول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» من العقائد، أبو عبد الله الأوجلي، مقدمة المحقق، ص: 17.

3- نفسه، مقدمة المحقق، ص: 10.

4- نفسه، ص: 95.

5- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 360، 1/ 334؛ وتوجد من



عبد الرحمن بن عبد الله الأوجلي، الذي كان حياً سنة 1092هـ/1681م.

وهي المنظومة المعروفة بـ«عقيدة الأوجلي» السالفة الذكر¹.

(13) شرح عقيدة الأوجلي²، لأبي عبد الله محمد الصّالح بن عبد الرحمن بن عبد الله الأوجلي، الذي كان حياً سنة 1092هـ/1681م.

وهو شرح على منظومته المشهورة بـ (عقيدة الأوجلي) والمسمّاة: (دليل القائد لكشف أسرار صفات الواحد)³. قال في مقدمتها: «فقد تكرر عليّ السؤال من إخوان كرام في أن أضع على منظومتي المسمّاة بـ (دليل القائد لكشف أسرار صفات الواحد)، تعليقا يبيّن مقصدها، ويُتم فوائدها... ثم أحببتهم لما عسى أن يكون سببا لنجاتي... وسميته (المزيد العائد على دليل القائد)⁴».

(14) المزيد العائد على دليل القائد لكشف أسرار صفات الواحد⁵، لأبي عبد الله محمد الصّالح بن عبد الرحمن بن عبد الله الأوجلي، الذي كان حياً سنة 1092هـ/1681م.

وهو الشرح السالف الذكر، الذي وضعه على منظومته المسمّاة بـ (دليل القائد لكشف أسرار صفات الواحد).

(15) عقيدة السنوسي باللغة الفلانية⁶، لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن

هذه المنظومة نسخ أخرى مخطوطة تحت أرقام: 497، 517، 843، 1822.

1- شرح سبك الجواهر في استخراج ما تضمنه قول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» من العقائد، أبو عبد الله الأوجلي، مقدمة المحقق، ص: 18 - 19.

2- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 357، 1/ 331.

3- شرح سبك الجواهر في استخراج ما تضمنه قول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» من العقائد، أبو عبد الله الأوجلي، مقدمة المحقق، ص: 19.

4- شرح سبك الجواهر في استخراج ما تضمنه قول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» من العقائد، أبو عبد الله الأوجلي، مقدمة المحقق، ص: 19؛ وفهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، 1/ 332.

5- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 358، 1/ 332 - 333؛ وتوجد من هذا الكتاب نسخ أخرى مخطوطة تحت أرقام: 1178، 1480، 1813.

6- نفسه، رقم: 596، 2/ 106 - 107.



شعيب السنوسي الحسني المتوفي سنة 895هـ/1490م.

نسخة جيدة، وبها بترمن أولها، وناسخها محمد ابن الشيخ عبد الرحمن بن بكر، وكُتبت بخط مغربي مشكول. أولها: (أما غونطند تجال كون حقيق تجال وهو دكل كوط الإمام أكور تود أكو تا أبد الله...)، وآخرها: (فصب عيد يجمب كير يطبق ندد عصب حيريكيفير طريق إلى دار السلام ميلغ رسول كريم لم يكن مثله قط).

16) عقيدة السنوسي¹، لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني المتوفي سنة 895هـ/1490م.

توجد من هذا الكتاب تسع نسخ مخطوطة، سبع منها يتضح من خلال الوصف الذي قدمه «فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر» أن المقصود هنا بعقيدة السنوسي، هي صفراء «أم البراهين».

17) شرح العقيدة السنوسية²، لمؤلف مجهول.

نسخة حالتها سيئة، وبها أثر رطوبة، وكُتبت بخط مغربي، وعدد أوراقها: 300 ورقة. أولها: (وبعد، فأفضل العلوم طلب... دليل المعقول والمنقول... شهادة علم الفروع والأصول، هو العلم المتعلق بتوحيد الله تعالى وصفاته...)، وآخرها: (يقول له: إني دعوت لك فأمر لي عمل صالح يرفع دعائي إلى الله تعالى...).

18) نظم العقيدة السنوسية³، لأبي الهاشمي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بغيغ الوُنْكَري الغلاوي المتوفي سنة 1002هـ/1593م.

والصحيح هو ما في (كفاية المحتاج) لأحمد بابا التنبكتي، أن اسمه: محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري التنبكتي، وعُرف ببَغْيُغ، وتوفي سنة 1002هـ. وهو من

1- نفسه، رقم: 915، 2/ 462 - 463؛ وتوجد من هذا الكتاب نسخ أخرى مخطوطة تحت أرقام: 964، 1484، 1600، 1619، 1667، 1836، 1885.

2- نفسه، رقم: 763، 2/ 270.

3- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1300، 3/ 304.



شيوخه، وقد ختم عليه- كما قال- (صغرى السنوسي)¹. وبهذا الاسم أيضا ذكره أحمد بابا التنبكتي في (نيل الابتهاج)، كما أشرنا إلى ذلك قبل قليل. أما في (شجرة النور الزكية) فهو: أبو عبد الله محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري التنبكتي المتوفى سنة 1002هـ².

أما نظمه هذا للعقيدة السنوسية، فلسنا ندري هل المقصود به نظم صغرى السنوسي أم نظم كبرى السنوسي؟

فقد ثبت- من خلال ما ذكره أحمد بابا التنبكتي في (نيل الابتهاج) وفي (كفاية المحتاج)- أن الشيخ بغيغ كان يدرّسهما معا لتلاميذه. كما ثبت أن له نظما على صغرى السنوسي، وهو الذي وصفنا نسخة منها قبل قليل، وسنتحدث عن نسخة أخرى منه بعد قليل. ويستفاد من خلال المقارنة بين الوصف المتوفر لدينا حول هذه النسخ الثلاث، أن بينها قاسما مشتركا واحدا، وهو البيت التالي:

فمن عذاب ربنا يقينا يا سامع الدعاء قل آمينا

(19) نظم صغرى السنوسي³، لأبي عبد الله محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري السوداني التنبكتي، الملقب ببغيغ، المتوفى سنة 1002هـ/1593م.

ألوان حبرها بالأسود والأحمر، وخطها مغربي، وعدد أوراقها: سبعة.

أولها: ...

فالامتناع للعقول للعدم هو الوجوب كالامتناع ذي القدم

والاستحالة امتناع للوجود عقلا فلا تبادرنَّ بالجحود

1- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، أحمد بابا التنبكتي، 2 / 237، الترجمة 646.

2- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد ابن مخلوف، 1 / 416، الترجمة 1120.

3- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 621، 2 / 132 - 133.



وأخرها:

﴿فمن عذاب ربنا يقينا يا سامع الدعاء قل آمينا﴾

﴿وصَلِّينَ يَا رَبَّنَا وَسَلِّمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى مَكْرَمًا﴾

(20) نظم وسطى السنوسي¹، لعبد الله بن محمد فودي بن عثمان بن صالح، المعروف بطن فوديو، المتوفى سنة 1245هـ/1829م.

وهو أخو عثمان بن محمد فودي مؤسس الدولة الفودية في نيجيريا. قال آدم بللو: «هو أبو محمد عبد الله بن محمد فودي بن عثمان بن صالح بن هارون الملقب بقرط بن جبّ بن محمد سمبو بن أيوب بن ماسران بن بوب بابا بن موسى جكل»². وعند حديثه عن الفنون والكتب التي درسها على أخيه عثمان بن محمد فودي (1232هـ/1817م)، قال: «وأخذ منه علم التوحيد من كتب السنوسية وشروحها وغيرها»³. ثم عقّب على ذلك بقوله: «ويبدو من كلامه أنه [كان] مهتما جدا بهذا العلم في أول حياته، وأعجبتة مباحثه، فكان يبحث عن كتبه، فإذا وجد كتابا قرأه ونسخه- كما قال في إيداع النسوخ: (قَلَّ كتاب وصل إلى بلادنا في علم التوحيد عرفته ولم أنقله عن أخي). وهذا الإعجاب بعلم التوحيد واضح في نظمه لعقيدة الوسطى للسنوسي في أول حياته العلمية»⁴.

(21) نظم كبرى السنوسي⁵، لمحمد الطاهر بن إبراهيم بن هارون الفلاني البرناوي المالكي المتوفى سنة 1158هـ/1745م.

قال الدكتور عبد الرزاق حسن محمد: «أجمعت المصادر على اسمه واسم

1- نفسه، رقم: 410، 393/1 - 394.

2- عبد الله بن فودي ومؤلفاته في التفسير، آدم بللو، ص: 8.

3- نفسه، ص: 9- 10.

4- عبد الله بن فودي ومؤلفاته في التفسير، آدم بللو، ص: 10.

5- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 419، 402 - 403؛ وتوجد من هذا الكتاب نسخة أخرى مخطوطة تحت رقم: 1697.



والده، فهو محمد الطاهر بن إبراهيم الفلاني نسبا البرناوي بلدا المالكي مذهباً الأشعري عقيدة، غير أنها اختلفت في سلسلة نسبه... والراجح أنه توفي 1169هـ¹. وقال الشريف إبراهيم صالح: «هو أبو عبد الله الطاهر بن إبراهيم بن هارون بن مالك الفلاني التارزي البرناوي»². ثم قال الدكتور عبد الرزاق حسن محمد: له مجموعة من المؤلفات كلها منظومات وقصائد ما زالت مخطوطة... ويمكن تقسيمها إلى قسمين: أ- منظوماته: 1- نظمه وشرحه للعقيدة الكبرى في التوحيد، وهي أكبر مؤلفاته وأكثرها انتشاراً...»³.

(22) فيض القدوس في مناقب الإمام السنوسي⁴، لمحمد الناصر بن محمد المختار بن محمد ناصر الدين بن عمر الكبري التنبكي الكنوي العربي، المعروف بنصيرو كبارا.

قال يحيى خامس إدريس: «هو الشيخ محمد الناصر بن محمد المختار بن محمد ناصر الدين بن محمد مَيَّزوري Mai Azure بن الشيخ عمر، المعروف بـ (مالم كبر) Malam Kbara»⁵. ثم أشار إلى أنه تلقى التوحيد على يد صاحب معهد الشيخ محمد الثاني (نائب إمام الجامع الكبير بكنو)، وأنه قرأ عند الشيخ إبراهيم نطغني ما ينيف على خمسين مؤلفاً في التوحيد، وأن وفاته كانت سنة 1416هـ/1996م بداره المعروفة بدار القادرية بكنو⁶.

له رحمه الله أكثر من مائة مؤلف، منها: كتاب شنف الجواري الحواري في علم

1- الطاهر بن إبراهيم الفلاني ومنهجه في الدرر اللوامع ومنار الجوامع، د. عبد الرزاق حسن محمد، بحث نشر بمجلة دراسات إفريقية، العدد 24، رمضان 1421هـ/ديسمبر 2000م، ص: 206 - 208.

2- انظر الهامش 4 في ص: 215 من بحث (الطاهر بن إبراهيم الفلاني ومنهجه في الدرر اللوامع ومنار الجوامع) للدكتور عبد الرزاق حسن محمد.

3- نفسه، ص: 208.

4- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1585، 4/ 95 - 96.

5- أساليب الأمر والنهي في ديوان نغمات الطارل للشيخ محمد الناصر كبر (دراسة بلاغية تحليلية)، يحيى خامس إدريس، ص: 18.

6- نفسه، ص: 22 - 24.



التوحيد على مذهب الأشاعرة، وكتاب الفيض القدوسي في مناقب الإمام سيدي ابن يوسف السنوسي، وكتاب البشري الكبرى بشرح (نظم الكبرى) أو عين المقصود في معرفة المعبود، وكتاب الآس والماس في رحلتي إلى القاهرة وليبيا وتونس ومراكش وفاس¹.

(23) تعليق على عقيدة المرزوقي²، مؤلف مجهول.

نسخة جيدة، وناسخها أحمد بايير الأرواني، وتاريخ نسخها: الخميس 15 من جمادى الأولى سنة 1369هـ، وكتبت بخط مغربي، وعدد أوراقها: 18. أولها: (وبعد، فهذا تعليق على «عقيدة العوام»، استخرجناه من شرحه الكبير لنفسه...)، وآخرها: (وهذا ما يسر الله لي استخراجها من «الشرح الكبير» لنفسي، والله أسأل أن يكون الذنوب غافرا والعيوب ساترا، وأن يتقبل لي هذا بحرمة سيدنا وشفيعنا وحبينا محمد، عليه أفضل الصلاة والسلام. وكل من رأى فيه شيئا ما وافق، فلينظر «الشرح الكبير»).

أما عقيدة المرزوقي التي تسمى: (عقيدة العوام)؛ فهي منظومة لأحمد بن محمد بن رمضان بن منصور الحسيني المالكي، المتوفى بمكة سنة 1281هـ أو بعدها³. وقيل: كانت وفاته سنة 1262هـ⁴. وقيل: إن كنيته أبو الفوز⁵. وورد في التعريف بشرحها المسى (فيض السلام على عقيدة العوام) لشهاب الدين أحمد بن أحمد الزوي، المتوفى عام 1418هـ؛ الذي صدر عن دار النشر (كلام للبحوث والإعلام) عام 2016م، أنه شرح موجز بسيط لمنظومة؛ (عقيدة العوام)؛ التي نظمها الإمام أحمد المرزوقي

1- أساليب الأمر والنهي في ديوان نغمات الطائر للشيخ محمد الناصر كبر (دراسة بلاغية تحليلية)، يحيى خامس إدريس، 29 - 35.

2- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1517، 4/ 26 - 27.

3- فتح العلام شرح منظومة عقيدة العوام، هشام الكامل حامد موسى الأزهرى، ص: 11 - 12؛ وموقع كلام للبحوث والإعلام على شبكة الإنترنت.

4- عقيدة العوام لأحمد المرزوقي المالكي المكي، ومعها جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام لمحمد بن علوي المالكي المكي الحسيني، جمعها الكياي الأستاذ محمد إحياء علوم الدين، ص: 10.

5- فتح العلام شرح منظومة عقيدة العوام، هشام الكامل حامد موسى الأزهرى، ص: 11.



المتوفى بعد 1281هـ رحمه الله تعالى، كتبه مؤلفه ليكون مقررأً سهلاً لطلاب الزوايا الدينية، معيناً لهم على حفظ وفهم المنظومة، المؤلفة وفق عقائد أهل السنة والجماعة الأشاعرة، بالإضافة إلى أنها تحوي الحديث عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وما ينبغي أن يُعلم من شؤونه وأبنائه وأزواجه وبعثته ومتعلقات ذلك.¹

(24) المنهل العذب لعلم أسرار صفات الرب²، لمحمد الوالي بن سليمان بن أبي محمد الفلاني الباغرّماوي البرنوي الكبوي الأشعري المالكي المتوفى سنة 1100هـ/1688م، أو المتوفى سنة 1154هـ/1741م كما ورد في موقع مركز جمعة الماجد.

وهي نسخة من منظومة، حالتها جيدة، ومزخرفة ومذهبة، وكتبت بخط مغربي مشكول، ولون حبرها أسود، وعدد أوراقها: عشرون.

أولها:

الحمد لله العلي الأحمد الملك الحق المبين الصمد
مخرجنا من ظلمات العدم لما أفاض من عميم النعم

وأخرها:

الحمد لله وصلى الله على رسولنا الذي اصطفاه
وآله وصحبه للأبد وكل مؤمن لهديه هدي

أما ناظمها فسبق ويّنا- قبل قليل- أنه مالكي المذهب أشعري المعتقد، وذلك عندما تحدثنا عن كتابه الآخر المسمى (المنهج الفريد في معرفة علم التوحيد)، الذي هو- كما قال مؤلفه- عبارة عن تقريب لشرح باللغة الفلانية لصغرى الشيخ السنوسي.

1- انظر: موقع كلام للبحوث والإعلام على شبكة الإنترنت.

2- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 209، 1/199؛ وتوجد من هذا الكتاب نسختان أخريان مخطوطتان تحت أرقام: 765، 1597.



25) منهل الماء العذب لعلم أسرار صفات الرب¹، لمحمد الوالي بن سليمان بن أبي محمد الفلاني الباغرمّاوي البزّوني الكبّوي الأشعري المالكي المتوفى سنة 1100هـ/1688م.

هذه نسخة أخرى من منظومته السالفة الذكر (منهل العذب لعلم أسرار صفات الرب): وهي من بين مؤلفاته التي تدل على مكانته العلمية الرفيعة، قال الشيخ محمد بلوبن عثمان بن فودي في (إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور): «من شيوخ باغرم العلامة سليمان، وابنه النجيب أعجوبة الزمان وطريقة الأوان، العالم العلامة الزاهد الورع الفهامة، محمد الوالي، لطف الله بهما... وقد ألف ولده النجيب محمد الوالي تواليف تدل على وفور علمه، وكثرة إحاطته وتضلعه بالعلوم، منها المنهل في علم التوحيد، ومنها نظمه على (النقاية) للسيوطي، ومنها قصائد وأشعار»².

26) إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة³، لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقرئ التلمساني المتوفى 1041هـ/1631م.

هي منظومة في خمسمائة بيت، اشتملت على عقائد السنوسية، واكتملت بالسمعيات من المسائل الكلامية⁴. يسميها البعض⁵ (إضاءة الدجنة بعقائد أهل السنة)، ويسميها آخرون⁶ (إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة). وقد بدأ المقرئ في تأليفها أثناء زيارته للحجاز سنة 1029هـ، ودرّسها في الحرمين الشريفين، وأتمها في القاهرة سنة 1036هـ⁷. وكان الشيخ عبد القادر ابن الغصين ممن أخذها عنه،

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1398، 3/398؛ وتوجد من هذا الكتاب نسخة أخرى مخطوطة تحت رقم: 1862.

2- إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، محمد بلوبن عثمان بن فودي، نسخة ورقية قديمة بتقديم مستر وتونغ، مصورة ومنشورة بموقع المكتبة الرقمية العربية على شبكة الإنترنت، ص: 5؛ ونسخة أخرى إلكترونية حديثة منشورة بموقع النسابون العرب على شبكة الإنترنت.

3- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1017، 26/3 - 27؛ وتوجد من هذه المنظومة نسخ أخرى مخطوطة تحت أرقام: 1223، 1272، 1478، 1633، 1801.

4- رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة، عبد الغني النابلسي، ص: 6.

5- الرحلة العياشية، أبو سالم العياشي، 2/410.

6- رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة، عبد الغني النابلسي، ص: 6.

7- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد المقرئ، مقدمة المحقق، 1/11.



فقد قال لأبي سالم العياشي: «أنا ممن كان السبب للشيخ في نظمها، فإني كنت أقرأ عليه صغرى الشيخ السنوسي بمصر، فسألنا منه نظما في العقائد، فكان كلما قرأ درسا نظمه، فيقرأه غدا كذلك إلى أن ختمها»¹. ثم ذكر أبو سالم بعض ما رآه مكتوبا في هوامش نسخة من (إضاءة الدجنة) بخط مؤلفها، فقال: «وكتب أيضا في آخرها ما نصه: يقول مؤلف هذه العقيدة، العبد الفقير أحمد المقرئ المالكي، جبره الله، أني صححت هذه النسخة جهد استطاعتي، وأصلحت فيها ما عثرت عليه. وقد كُتِبَ من هذه العقيدة- فيما علمتُ- بمصر المحروسة والشام والحجاز والمغرب نيّفُ على ألف نسخة، والله الحمد، وكتبتُ خطي على نحو المائتين منها. وقد كتبها غالب طلبة مكة لما قرأتها هنالك، وأهل بيت المقدس لما قرأتها به أيضا، وأهل دمشق حين درستها بها. وأخذ منها أصحابنا إلى المغرب والصعيد نسخا. وكتب لي بعض أصحابنا بالصعيد أنه كُتِبَ منه نيّفُ على مائة نسخة، وكذلك الأمر برشيد والإسكندرية، جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، وكتب لشوال سنة 1037»².

(27) منظومة في حدوث العالم³، لمحمد الوالي بن سليمان بن أبي محمد الفلاني الباغرماوي البرنؤوي الكبوي الأشعري المالكي المتوفى سنة 1100هـ/1688م.

وهي منظومة أخرى للعلامة محمد الوالي بن سليمان الفلاني- رحمه الله- في حدوث العالم، كُتِبَ بخط مغربي مشكول، باللونين الأسود والأحمر، في ثمانية أوراق مزخرف ومذهبة، وفي حالة جيدة.

أولها:

الحمد لله الذي ما أحدثا ذا الخلق جلّ وتعالى عبثا

1- الرحلة العياشية، أبو سالم العياشي، 2 / 410.

2- الرحلة العياشية، أبو سالم العياشي، 2 / 410 - 411.

3- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1192، 3 / 197 - 198؛ وتوجد من هذه المنظومة نسختان أخريان مخطوطتان تحت أرقام: 1298، 1400.



يهدي تعالى من يشا بفضله كما يضل من يشا بعدله
ثم صلاته على عين الهدى ومرشد الخلق الشفيح أحمدا

وأخرها:

فالعمدة النقل مع الإجماع كما مضى فاحفظ بلا نزاع
قد انتهى نظم حدوث العالم مع حليته من العالم
والحمد لله على إتمامه ثم صلاته مع سلامه
على الرسول الكريم الهادي وآله وصحبه العُباد

(28) منهج الأصول ومهيع السالك للوصول¹، لعبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن موسى المكناسي المغربي المالكي المتوفى سنة 964هـ/1557م.

ذكر أبو المكارم الغزي صاحب هذه المنظومة في (الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة) فقال: كان فاضلاً، شاعراً، صالحاً، دمث الأخلاق، كثير التواضع. له عدة منظومات في علوم شتى، منها: (منهج الوصول ومهيع السالك للأصول) في أصول الدين، ونظم جواهر السيوطي في علم التفسير، و(درر الأصول) في أصول الفقه، و(نتائج الأنظار ونخبة الأفكار للنظار) في الجدل، و(نظم العقود) في المعاني والبيان، و(تحفة الأحاب) في الصرف، و(غنية الإعراب) في النحو، و(نزهة الألباب) في الحساب، و(الدر) في المنطق. قدم دمشق بعد أن زار بيت المقدس من جهة المدينة في سنة 951هـ، ودخل في سفرته هذه إلى حلب واستجازها الشمس السفيري والموفق بن أبي ذر. ثم عاد إلى المدينة المنورة، وتوفي بها في سنة 964هـ².

وفي موقع المكتبة الإسلامية على شبكة الإنترنت، أنه كان مفسراً، مقرئاً، أديباً، شاعراً. ومن تصانيفه: (لبّ لباب المصطلح) في أصول الحديث، و(منهج الأصول

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم 1758، 4 / 264 - 265؛ وتوجد من هذا الكتاب نسخة أخرى مخطوطة تحت رقم: 1917.

2- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، نجم الدين الغزي، 2 / 167 - 168.



ومهيح السالك للوصول) في العقائد الأشعرية- منظوم، وتاريخ النظم 941هـ.

(29) المنظومة الجزائرية¹، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله الزواوي الجزائري المتوفى سنة 884هـ/1479م.

ذكر عادل نويهض صاحب هذه المنظومة في (معجم أعلام الجزائر) فقال: «أحمد ابن عبد الله الجزائري الزواوي شهاب الدين أبي العباس، متكلم فقيه مالكي، من كبار العلماء في وقته، له نظم، يقال أنه نظير عبد الرحمن الثعالبي علما وعملا. أصله من قبيلة زواوة، سكن مدينة الجزائر وتوفي بها. قال السخاوي: (من المشهورين بالصلاح والعلم والورع والتحقيق). وقال الشيخ زروق: (كان شيخنا من أعظم العلماء أتباعا للسنة، وأكبرهم حالا في الورع). من آثاره (كفاية المريد) في علم الكلام، منظومة لامية تنيف على 400 بيت، وتسمى أيضا (الجزائرية في العقائد الإيمانية)... شرحها الإمام محمد بن يوسف السنوسي وأثنى عليه. وله أيضا: (القصيد في علم التوحيد)²».

قلت: شرح محمد بن يوسف السنوسي- رحمه الله- لمنظومة أحمد الزواوي سماه (المنهج السديد في شرح كفاية المريد)، وقد صدر عن دار الهدى بعين مليلة في الجزائر عام 1994م، بتحقيق مصطفى مرزوقي.

(30) الكوكب الوقاد في الاعتقاد³، لعلم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد السخاوي المتوفى سنة 642هـ/1245م.

اشتهرت هذه المنظومة ب(الكوكب الوقاد في صحيح الاعتقاد): وهي منظومة في التوحيد على عقيدة الإمام أبي الحسن الأشعري. ويبدو من أبياتها الأولى، أن سائلا سأل الإمام علّم الدين السخاوي عما يجب على المسلم أن يربط قلبه عليه من

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 618، 2/ 129 - 130؛ وتوجد من هذه المنظومة نسخ أخرى مخطوطة تحت أرقام: 1479، 1716، 1850، 1869.

2- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، ص 96- 97.

3- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 1274، 3/ 279؛ وتوجد من هذا الكتاب نسخة أخرى مخطوطة تحت رقم: 1339.



عقائد الدين، وما به يصح عمله ويستقيم. فأجابه بجواب جامع لكثير من المعاني، ثم شرع في تفصيل مضامينه. من ذلك: ذكره لأمهات العقائد في باب الإلهيات في أول المنظومة؛ وإشارته إلى قاعدة من قواعد عقائد أهل السنة والجماعة؛ وهي أن الله تعالى لم يزل متصفاً بتلك الصفات الوجودية الكمالية ولا يزال، وأنه تعالى يستحيل أن يتصف بالصفات المحدثة بعد العدم، كما هو حال سائر المخلوقات.¹

31) الجواهر الحسان في تحقيق معرفة أركان الإيمان²، لأرباب الخرطومي بابا غودو المتوفي 1102هـ/1690م.

قال الفقيه محمد ود ضيف الله في طبقاته عند التعريف بصاحب هذا الكتاب: هو «أرباب بن علي ابن عون، وسُي الخشن لخشونة جسمه من الوضوء والغسل، وسُي أرباب العقائد. وأخذ علم الفقه من الشيخ علي ولد برى، خدمه ودعا له على قريحة صادقة، فنفعه الله بعلمه. وشُدَّت إليه الرحال في علم التوحيد والتصوف، وبلغ عدد طلبته ألف طالب ونيف من دار الفنج إلى دار برنو، تلامذته وتلامذة تلامذته. وألف كتاباً في أركان الإيمان، وسماه (الجواهر)، وانتفعت به الناس شرقاً وغرباً...»³. وذكر أحمد محمد البدوي- في مقال له نُشر بموقع سودانايل على الإنترنت، بتاريخ 09 نوفمبر 2018م، تحت عنوان (في زمن التصحر الثقافي والأخلاقي: زيد بحر.. وأرباب العقائد وأرباب الفضيحة ..)- معلومات مهمة عن كتاب الشيخ أرباب بن علي، فقال:

- إن هناك نسخاً مطبوعة من الكتاب في غرب إفريقيا، مثل النسخة الصادرة عن الناشر بوبو جلاصو في بوركينافاسو.
- إن كتاب الجواهر ما هو إلا شرح لكتاب أم البراهين، يرد في ثناياه نصُّ أم البراهين كله.

1- الاقتصاد في شرح (الكوكب الوقاد في صحيح الاعتقاد) للسيوطي، مقدمة المحقق، ص: 7- 11.

2- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 205، 1/ 195.

3- طبقات ود ضيف الله في أولياء وصالحين وعلماء وشعراء السودان، محمد ود ضيف الله بن محمد الجعلي الفضلي، ص: 29 - 30.



- إن شرح أرباب أم البراهين متطابق في عبارات كثيرة وفي كل التعريفات والحدود مع ما ورد في شرح الشيخ أحمد بن عيسى السناري.

- إن الشيخ أحمد بن عيسى السناري المتوفى عام 1124هـ/1712م قد درس في الأزهر ونال إجازات منه، وافتتح مثابة علم في بلده كترانج وفي سنار. ومن تلاميذه المشايخ: إبراهيم الكباشي، وبدوي أبو صفية، والسلاوي، إلخ. ومن مؤلفاته المطبوعة: كتاب (شرح أم البراهين)، نشره السيد مضوي الحاج بن صاحب مكتبة مضوي بود مدني، بدون تاريخ.

(32) تنبيه الجماعة على أحكام الشفاعة¹، لمحمد بلو بن عثمان بن محمد فودي المتوفى سنة 1253هـ/1837م.

نسخة جيدة، وخطها مغربي، وعدد أوراقها: أربعة. أولها: (... كتاب تنبيه الجماعة على أحكام الشفاعة، فأقول وبالله التوفيق: مقدمة في أصل الشفاعة...)، وآخرها: (ولا يختص التعزير بالسُّوط والحبس، وإنما ذلك موكل إلى اجتهاد الإمام، والله الحمد).

أما مؤلف هذه الرسالة، فهو الشيخ محمد بلو بن الشيخ عثمان بن فودي رحمه الله، تلقى تعليمه من والده وعمه الشيخ عبد الله بن فودي. كما درس على علماء آخرين، منهم: الشيخ العالم سليمان، والشيخ علي دُكو، والشيخ البرناوي². له ما يربو على المائتي مؤلف، منها: التنبيهات الواضحات فيما جاء في الباقيات الصالحات، وغاية السؤل في تفسير الرسول، كشف القناع والأستار عن وجوه سيد الاستغفار، النسرين فيما قيل فيمن بلغ من السن الأربعين، طبُّ النبي صلى الله عليه وسلم³.

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 245، 1 / 231.

2- فتح الإغلاق في معنى حديث (بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، الشيخ محمد بل بن عثمان فودي، مقدمة المحقق، ص: 15؛ والحركة العلمية بالهوسا في السودان الغربي خلال القرن 19م، بويكي سكيننة، ص: 124.

3- فتح الإغلاق في معنى حديث (بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، الشيخ محمد بل بن عثمان فودي، مقدمة المحقق، ص: 16؛ والحركة العلمية بالهوسا في السودان الغربي خلال القرن 19م، بويكي سكيننة، ص: 129 - 132.



33) رفع الاشتباه في التعلق بالله وبأهل الله¹، لمحمد بلوبن عثمان بن محمد فودي المتوفي سنة 1253هـ/1837م.

نسخة جيدة، وخطها مغربي، وعدد أوراقها: تسع وعشرون ورقة. أولها: (فهذا كتاب سميته بـ «رفع الاشتباه في التعلق بالله وبأهل الله»، فأقول وبالله التوفيق: مقدمة: اعلم أن التعلق بالله تعالى وعدم الانفصام عنه في السراء والضراء، هو الفقه في الدين...)، وآخرها: (كما تقدم في صنيع عبد الرحمن الغنوي رضي الله عنه، هذا آخر ما أردنا جمعه).

ثم إن هذه الرسالة التي ألفها الشيخ محمد بلوبن عثمان فودي، قد ورد في فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية بالنيجر أنها رسالة في العقيدة. وفي بحث آخر²، قيل: إنها رسالة في التصوف. قلت: ربما تكون رسالة في العقيدة والتصوف، والله أعلم.

34) واسطة السلوك³، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحوضي التلمساني المتوفي سنة 910هـ/1504م.

وهي نسخة من منظومة، عدد أوراقها: ثمانية، وكتبت بخط مغربي، وحالتها جيدة. قال أحمد البلوي (ت938هـ) معرفاً بهذه المنظومة وبمؤلفها: «هذا الشيخ رضي الله تعالى عنه، هو الآن شاعر تلمسان، والموصوف في ذلك عند أهلها بالإجادة والإحسان. أخذ عن الإمام أبي عبد الله بن العباس رتّك الحلبة... وله مشاركة في علم الأدب مباركة، واشتغاله بتعليم الصغار لكتاب الله عز وجل. ونظم لهم بقصد أن يتحفظوه في المكتب عقيدة صغيرة، سماها (واسطة السلوك في بيان كيفية السلوك)، سمعتها عليه بقراءة السيد الفقيه الإمام الخطيب أبي العباس ابن

1- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 266، 251/1.

2- الحركة العلمية بالهوسا في السودان الغربي خلال القرن 19م، بوبكي سكيبة، ص130.

3- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، رقم: 342، 318/1.



شيخنا سيدي محمد بن مرزوق، رضي الله تعالى عنهم...»¹.

وقد شرح (واسطة السلوك) الإمام محمد بن يوسف السنوسي (ت895هـ)، كما أشار إلى ذلك صاحب (البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان)². واهتم بها أيضا سلاطين المغرب، وحبسوها على خزائن الكتب؛ مثل السلطان أحمد المنصور الذهبي (ت1012هـ) الذي حبس نسخة منها على خزانة القرويين، وكذا السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي سنة 1175هـ، حبس نسخة منها مكتوبة بماء الذهب³.

المراجع

- أساليب الأمر والنهي في ديوان نغمات الطار للشيخ محمد الناصر كبر (دراسة بلاغية تحليلية)، يحيى خامس إدريس، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير في الآداب، تخصص اللغة العربية (بلاغة ونقد)، إشراف الدكتور عادل الطيب محمد أحمد والدكتور خالد عباس مصطفى عبد السلام، كلية التربية- حنتوب، جامعة الجزيرة، السودان، 1435هـ/2014م.
- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، إمام الحرمين أبو المعالي الجويني، ضبط وتحقيق أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1430هـ/2009م.
- الاقتصاد في شرح (الكوكب الوقاد في صحيح الاعتقاد) للسيوطي، اعتنى به نزار حمّادي، نسخة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت.
- الإمام العلامة محمد بن يوسف السنوسي عالم تلمسان وإمامها وبركتها وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف، د. عبد العزيز الصغير دخان، (دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 1431 - 1432هـ/2010 - 2011م)، ص110 - 118.

1- ثبت أحمد البلوي الوادي آشي، ص433 - 434.

2- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ابن مريم، ص252؛ وانظر أيضا: معجم أعلام الجزائر، عادل نومبض، ص129.

3- انظر: موقع منتدى الصالحين على شبكة الإنترنت.



- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، أبو عبد الله محمد ابن مريم الشريف الملبتي المديوني التلمساني، وقف على طبعه واعتنى بمراجعة أصله حضرة الشيخ محمد ابن أبي شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1326هـ/1908م.
- الحركة العلمية بالهوسا في السودان الغربي خلال القرن 19م، بوبكي سكينه، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، إشراف الدكتور عبد المجيد بن نعيمة، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، الجزائر، 2009 - 2010م.
- الرحلة العياشية، أبو سالم العياشي، تحقيق وتقديم سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبوظبي، الطبعة الأولى، 2006م.
- الرسالة الغلاوية المسماة (مُبرّدة الغليل وشفافية الغلّ من صدور جميع المؤمنين خصوصاً بني محمد غلّ)، سيدي محمد الخليفة الكنتي، تحقيق د. حماه الله ولد السالم، دارالكتب العلمية.
- الشيخ المختار الكبير الكنتي ودوره العلمي في الصحراء الكبرى 1142 - 1260هـ/1729 - 1844م، جودر نجاة وفتوشي أسماء، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص دراسات إفريقية، إشراف د. نور الدين شعباني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 1436 - 1437هـ/2015 - 2016م.
- الشيخ عثمان بن فودي الفولاني وعقيدته على ضوء الكتاب والسنة، الباحث مصباح الدين جنيد، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العقيدة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، إشراف الدكتور سليمان دنيا، 1402هـ/1982م.
- الطاهر بن إبراهيم الفلاني ومنهجه في الدرر اللوامع ومنار الجوامع، د. عبد الرزاق حسن محمد، بحث نشر بمجلة دراسات إفريقية الصادرة عن جامعة إفريقيا العالمية بالسودان، العدد 24، رمضان 1421هـ/ديسمبر 2000م،
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، نجم الدين الغزي، وضع حواشيه خليل



- المنصور، دارالكتب العلمية، بيروت.
- المنة في اعتقاد أهل السنة، الشيخ سيدي المختار الكنتي، مخطوط مكتبة فرايبورغ بألمانيا، تحت رقم MFMAU 11.
- المنهج السديد في شرح كفاية المريد، محمد بن يوسف السنوسي، تحقيق مصطفى مرزوقي، دارالهدى، عين مليلة- الجزائر، 1994م.
- بلاد شنقيط المنارة والرباط: عرض للحياة العلمية والإشعاع الثقافي والجهاد الديني من الجامعات البدوية المتنقلة (المحاضر)، الخليل النحوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987م.
- توات والأزواد خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة (الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين) دراسة تاريخية من خلال الوثائق المحلية، د. محمد الصالح حوتية، دارالكتاب العربي، الجزائر، 2007م.
- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله العمراني، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر ودار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1403هـ/1983م.
- رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة لعبد الغني النابلسي، ويلييه فيض الشعاع الكاشف للقناع للصنعاني، تعليق وتخرير أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد ابن مخلوف، خرج حواشيه وعلق عليه عبد المجيد خيالي، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1424هـ/2003م.
- شرح الإرشاد لتقي الدين المقترح المتوفى سنة 612هـ، تحقيق ودراسة، رسالة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في العقيدة والفلسفة، إشراف الدكتور محمد شمس الدين إبراهيم سالم والدكتور السيد محمد الأنور حامد عيسى، كلية أصول الدين بالقاهرة، جامعة الأزهر، 1410هـ/1989م.
- شرح سبك الجواهر في استخراج ما تضمنه قول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» من العقائد، محمد الصالح بن عبد الرحمن بن سليم الأوجلي، بعناية نزار



- حمادي، دار الإمام ابن عرفة، تونس.
- طبقات ود ضيف الله في أولياء وصالحين وعلماء وشعراء السودان، محمد ود ضيف الله بن محمد الجعلي الفضلي، طبع على نفقة سليمان داوود منديل صاحب مطبعة منديل والجريدة التجارية بالخرطوم، مطبعة المقتطف والمقطم، الطبعة الأولى، 1349هـ/1930م.
- عقيدة العوام لأحمد المرزوقي المالكي المكي، ومعها جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام لمحمد بن علوي المالكي المكي الحسني، جمعها الكيائي الأستاذ محمد إحياء علوم الدين، الرياض، الطبعة الثانية، 1425هـ.
- فتح الإغلاق في معنى حديث (بُعِثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق)، الشيخ محمد بل بن عثمان فودي، دراسة وتحقيق أحمد مرتضى (الأكاديمي بقسم الدراسات الإسلامية في جامعة بايرو - كنو)، العدد الأول من رسائل علماء الجهاد، نسخة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت.
- فتح العلام شرح منظومة عقيدة العوام، هشام الكامل حامد موسى الأزهرى، دار المنار، القاهرة، الطبعة الأولى، 1434هـ/2013م.
- فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- النيجر، إعداد الدكتور حسن مولاي، تحرير الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد، ضمن سلسلة فهرس المخطوطات الإسلامية رقم: 48 - 49 - 52 - 53، لندن، المجلد الأول والمجلد الثاني- 2004م، المجلد الثالث والمجلد الرابع- 2005م.
- قراءة في مخطوط: بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلث للشيخ محمد بن بادي الكنتي (1388هـ)، بحث نشر بمجلة آفاق علمية الجزائرية، المجلد 11، العدد 03، السنة 2019.
- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1421هـ/2000م.
- كنوز تاريخية مهددة بالضياع، سالو الحسن، بحث نشر بمجلة الوعي الإسلامي الكويتية، العدد 599، رجب 1436هـ/أبريل- مايو 2015م.



- مراكز مخطوطات التراث الإسلامي في النيجر، بحث للدكتور أيوب غربا، شارك به في ندوة (التراث الإسلامي الإفريقي في النيجر بين الماضي والحاضر وآفاق المستقبل)، التي نظمها فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في النيجر بمدينة نيامي، يومي: السبت والأحد 17 - 18 ذو القعدة 1440هـ الموافق لـ 20 - 21 يوليو 2019م.

- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الطبعة الثانية، 1400هـ/1980م.

- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد المقري التلمساني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1388هـ/1968م.

- نيل الابتهاج بتطريز الدياتج، أحمد بابا التنبكتي، عناية وتقديم الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، الطبعة الثانية، 2000م.

- موقع وزارة الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان الموريتانية على شبكة الإنترنت.

<http://www.culture.gov.mr/spip.php?article112&lang=ar>

- موقع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، تم تصفحه بتاريخ 14 مارس 2020، على الساعة 20.49 دقيقة:

<https://www.fm6oa.org>

- موقع النسابون العرب:

<https://www.alnssabon.com/t40328.html>

- موقع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي- الإمارات العربية المتحدة:

<http://www.almajidcenter.org>

- موقع الباحث العلمي، قسم المخطوطات:

<https://k-tb.com/manuscrit>

- موقع صوت. إنفو:



<http://www.sewte.info/node/3350>

- موقع كلام للبحوث والإعلام:

<https://kalamresearch.com/ar/publications.php?page=3>

- موقع المكتبة الإسلامية:

<http://books.islam-db.com/book>

- موقع سوداننايل:

<http://www.sudanile.com/index.php>

- موقع منتدى الصالحين:

<https://essalihine.yoo7.com/t186-topic>